



الشعرية بين اختلاف المفاهيم وفوضى المصطلحات
(دراسة في نقد النقد)

Poetics between Conflicting Concepts and Terminological Chaos: A Study in Critique of Criticism

بثينة ناصري¹ سميحة عباس²

¹ الشاذلي بن جديد- الطارف-(الجزائر)، b.nasri@univ-eltarf.dz

² باجي مختار – عنابة- (الجزائر)، samiha.abbes@univ-annaba.dz

ملخص

لا ريب أن الشعرية من المفاهيم الزنبقية التي فجر طابعها الهلامي جدلا وسجالا كبيرين لرفضها النموذج النمطي، وعليه نسعى من خلال هذا المقال إلى الكشف عن الشعرية ومفاهيمها المتعددة التي أفضت إلى فيض من المصطلحات في النقد العربي الحديث والمعاصر، بالإضافة إلى إبراز أهم الفروق الجوهرية ونقاط الالتقاء للشعرية بين النقد الغربي والعربي وبين الشعرية العربية قديما وحديثا، وسنحاول رصد إجابة لسؤالنا " الشعرية العربية من أين وإلى أين؟" وسنركز على كشف موضوع الشعرية وأهم مجالاتها ومشتقاتها ولما تباينت وتعددت مفاهيمها ومصطلحاتها؟ فخلصنا إلى أن هناك نقاط تقاطع للشعرية بين النقد العربي قديما وحديثا وحتى النقد الغربي الحديث.

كلمات مفتاحية: مساءلة المفاهيم؛ فوضى المصطلحات؛ النقد العربي؛ النقد الغربي؛ نقد النقد

Summary:

There is no doubt that poetics is one of the mercurial concepts whose gelatinous nature has sparked great controversy and dispute for rejecting the stereotypical model, and therefore we seek through this article to reveal poetry and its multiple concepts that have led to a flood of

terminology. In modern and contemporary Arab criticism. In addition to highlighting the most important fundamental differences and meeting points of monitoring an answer to our question "Arabic poetry from where and to where?" "We will focus on revealing the subject of poetry, its most important areas, and derivatives, and why its concepts and terminology varied and numerous?" We concluded that there are points of intersection of poetics between ancient and modern Arab criticism and even modern Western criticism.

Keywords: Poetics, accountability of concepts, chaos of terms, Arab criticism, Western criticism, critique of criticism

1 مقدمة:

تعد فوضى المصطلحات من أبرز المعضلات العويصة التي استعصت معالجتها وضبطها، واستفحلت الأزمة وتشعبت مرامها وخاصة في العصر الحديث، ويبدو أن مرد ما سبق منوط بالناقد الحدائي وإصراره على إقحام بصمته الخاصة انطلاقاً من منظوره ومرجعياته الثقافية، وبما أن المصطلحات مفاتيح المعارف في بمثابة الأسس والدعائم المتينة لإرساء صرح المعرفة العلمية الرصينة، فصار من الضروري تسليط الضوء على أبرز المصطلحات التي أرقّت مضجع النقاد والقراء على السواء وهي: الشعرية وطابعها الهلامي الذي زاد الأمر تعقيداً؛ لذلك نهدف إلى الكشف عن مميزات الشعرية العربية عند النقاد القدماء والمحدثين والنبش في تراثنا النقدي العربي عن خصائص جوهرية تمنحنا خصوصية وتميزاً لعوالم الشعرية اللامتناهي.

واستناداً على ما سبق نطرح الإشكالية الأساسية: هل استطاع النقاد القدماء أن يمنحوا مفاهيم دقيقة للشعرية بعيداً عن دوامة المصطلحات التي شهدها النقد العربي الحديث والمعاصر؟ وماهي أبرز الأسباب التي أدت إلى تعدد المصطلحات في النقد العربي الحديث؟ وهذا يحيلنا إلى أسئلة فرعية فنقول: هل هناك فروق جوهرية ونقاط التقاء بين الشعرية العربية والغربية؟ والشعرية قديماً وحديثاً؟ وهل استند الناقد العربي المعاصر في تشكيل مفهوم الشعرية على النقد العربي القديم أم النقد الغربي الحديث؟ وللإجابة عن تلك الإشكالية وهذه الأسئلة ركزنا على نقد النقد للتمحيص والتدقيق وفحص خبايا آراء النقاد حول الشعرية وموضوعها ومجالها كما اعتمدنا على آليات التحليل والوصف.

2. الشعرية ومساءلة المفاهيم:

1.2 الرؤية التاريخية:

كانت ولادة الشعرية من رحم الغرب وبالتحديد في اليونان، حيث كانا الانبثاق الأول لتسمية "الشعرية" "لأرسطو" من خلال كتابه "فن الشعر": إذ عده البعض أول عمل منهجي في هذا المجال، كما أن التأريخ للشعرية يستدعي ضرورة الانطلاق من المركز وهو «إيطاليا مرورا بألمانيا، ومع أقطاب الحركة الرومانسية، وصولا إلى إنجلترا ومبادئ الرمزية الأولى، وقوفا بفرنسا»⁽¹⁾ ما يؤكد الاهتمام البارز بالشعرية وسرعة انتشارها تبين أهمية المصطلح ومرجعياته المختلفة، بالإضافة

إلى ما سبق نجد أن "الشعرية" برزت «في مطلع النهضة اللسانية الحديثة، مع الفكر البنيوي في طوره الشكلي»⁽¹⁾، ونظرا لاتساع رقعة انتشارها وتعدد اشتغالها، «جعل كثيرا من النقاد البنيويين وعلماء اللسانيات يعترفون بأهمية السيميائية للشعرية وفضلها عليها»⁽²⁾؛ ذلك أن النص الأدبي يتكون من علامات لغوية وغير لغوية، وهذه الأخيرة هي التي دفعت بغريماس (Julien Greimas) للتركيز على الأعمال الأدبية بوصفها ميدانا محليا لسيميائيات توليدية مؤسسة على دلالة وتمثل المفهوم المركزي بالنسبة له في العالم الدلالي⁽³⁾؛ إذ لا يمكن التركيز على الجانب اللغوي فقط في النص الأدبي وإلغاء ما عدا ذلك، فلا شيء مجاني في الأدب «ويمكن أن يدرس المستوى العروضي غير شكله الخطي، توزع النص مطبوعا، ترتيب المساحات البيضاء (...)، علامات الترقيم أو غيابها، واستعمال التنوين الطباعية»⁽⁴⁾، ومن المريب أن نتعامل مع جسم طباعي نقصي فيه العلامات البصرية ونولي الاهتمام الأكبر للعلامات اللغوية، ألا يسم هذا الدراسة بالنقص؟ كما تجدر الإشارة إلى علاقة الشعرية باللسانيات حيث اعتمد على هذه الأخيرة بوصفها منهجا للكشف عن القوانين الخاصة بخلق الابداع الأدبي، ولما كانت اللسانيات تهتم باللغة وقضاياها اشتركت الشعرية معها في الاهتمام باللغة، وهذا ما دفع تزفيتان تودوروف («1939- 2017» Tzvetan Todorov) إلى جمع اللسانيات والشعرية في نظام سيميوطيقى واحد من خلال توحيد

موضوعها بما يسميه الأنظمة الدالة⁽⁵⁾ «Signifying systems» والتي تتجلى في النص الأدبي، وهذا ما يوطد العلاقة بينهما من خلال السيميوطيقا.

وعليه يتضح لنا جليا علاقة الشعرية بمختلف العلوم، فضلا عن علاقاتها المختلفة والمتعددة كعلاقتها بالبلاغة والأسلوبية واللسانيات وكذا السيميائيات، وأضحت بذلك الشعرية شعريات واجتاحت مختلف المجالات وتداولتها الألسن، وبين دوامة التداول وفوضى المصطلحات، صار من اللازم تمحيص بعض المفاهيم أو بالأحرى المغالطات التي شابت المصطلح.

2.2 الشعرية وجوهر المفهوم:

مما لا شك فيه أن الشعرية تسعى إلى أن تكون بديلا مكافئا للمصطلح الفرنسي « Poétique » أو الإنجليزي « Poetics » وكلاهما منحدر من الكلمة اللاتينية « Poética » المشتقة من الكلمة الإغريقية « Poétikos » بالصيغة النعتية التي تداولها الفرنسيون خلال القرن 16؛ بمعنى كل ما هو مبتدع مبتكر خلاق (Inventif) أو بصفة المؤنث « Poiétique » المتداولة خلال القرن 17م، بالمفهوم الذي خطه أرسطو في كتابه، وكل ذلك منبثق من الفعل الإغريقي (Poieim) بمعنى فعل أو وضع « Faire »⁽⁶⁾، ما يؤكد أن الشعرية من أبرز المصطلحات الموغلة في القدم التي تحمل في طياتها دلالات تاريخية انطلاقا منمهدا اليوناني المتمثل في أرسطو وأخرى اشتقاقية: «أي أن النظرية الشعرية الحديثة اشتقت اسمها من عنوان كتاب أرسطو وسعت بعد حوالي ثلاثة وعشرين قرنا إلى ترسيخ منهجه العلمي في ضوء المعطيات الحديثة للنقد الأدبي»⁽⁷⁾؛ فالشعرية هي مجموع القواعد والقوانين التي تسهم في خلق الإبداع داخل النص الأدبي وهي بذلك نظرية داخلية للأدب و«علم عام موضوعه الأدبية، يروم القيام علما للأدب، غايته استنباط الخصائص النوعية والقوانين الداخلية للخطاب الأدبي»⁽⁸⁾؛ وهذا يعني أن الشعرية لا تقتصر على الشعر فقط وإنما تشمل كالممارسات اللغوية، والشعرية «مفهوم قد تنوع بالمصطلح ذاته على الرغم من أنه ينحصر في إطار فكرة عامة تتلخص في البحث عن القوانين العلمية التي تحكم الإبداع، ويبدو أننا نواجه -من جهة أولى - مفهوما واحد بمصطلحات مختلفة ويبدو - بارزا - هذا الأمر في تراثنا النقدي العربي، ونواجه مفاهيم مختلفة بمصطلح واحد من جهة ثانية، ويظهر هذا في التراث النقدي الغربي»⁽⁹⁾، وهذا ما يدفعنا للتساؤل عن أهم الفروق للشعرية بين النقد العربي والنقد الغربي .

3. الشعرية في النقد الغربي:

لاغرو أن الشعرية عند النقاد الغربيين عكست جدلاً وسجالاً كبيرين، حيث اختلفت المفاهيم وتشعبت وانضوت تحت لواء مصطلح واحد، عكس تراثنا النقدي العربي الذي حدد مفهوماً واحداً للشعرية في عدة مصطلحات.

1. رومان جاكبسون: (Roman Jakobson)، (1896-1982):

وهناك من ينسب إليه تأسيس الشعرية الحديثة، إذ أول ما ساق جاكبسون للتصديلموضوع الشعرية تساؤله الذي تجلّى في قوله: "ما الذي يجعل من العمل الأدبي أدباً؟" ومن ثم فهي على حد قوله العلم الذي يبحث في أدبية الأدب ويولي تركيزه إلى وظيفة اللغة ودورها الأسى في خلق الإبداع في العمل الأدبي، ويعد من أبرز المؤسسين لعلم الشعرية حيث انطلق من أرضية السنية لتعريف الشعرية بأنها: «ذلك الفرع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقاتها مع الوظائف الأخرى»⁽¹⁰⁾، وفي موضع آخر يجزم بأن الشعرية جزء لا يتجزأ من اللسانيات، وربما هذا ما أحال بعض النقاد إلى إقرارهم بأن الشعرية وليدة اللسانيات، وهذا ما يدفعنا للتساؤل: هل يمكننا عد الشعرية وهي العلم الشامل والأعم فرعاً من اللسانيات بحكم أنها تهتم بالقضايا اللغوية للتقاطع مع الشعرية في ذلك؟ ولو سلمنا بذلك ألا يعني هذا أننا نقوم بتقييد وتحديد الشعرية التي تتصف بالشمولية والاتساع من خلال علاقاتها بعدة مناهج نقدية حديثة؟، ومن ثم نقر أن جاكبسون وقع في زلة فجرت انتقادات الكثير.

وعليه نجد من يعمد لدحض الفكرة التي سبق ذكرها فهناك من يرى أن «الشعرية ليست وليدة اللسانيات لكن الواقع أنها تعتمد اللسانيات كأداة منهجية خاصة في مقارنتها للنصوص الأدبية في جانبها اللغوي، الفرق بينهما هو أن الشعرية تعالج شكلاً من أشكال اللغة، أما اللسانيات فتعنى بالقضايا اللغوية عامة سمي هذا التقاطع بالشعرية اللسانية (جاكبسون، ليفين، ميشال ريخى) والشعرية موضوعها الخطاب واللسانيات موضوعها اللغة ولكنهما غالباً ما يعتمدان على المفاهيم نفسها»⁽¹¹⁾، وهذا يؤكد علاقة الشعرية باللسانيات، فهذه الأخيرة هي الدراسة العلمية للغة والشعرية اعتمدت على اللسانيات لدراسة اللغة وفق مبادئ لسانية واتصفت الشعرية كذلك بالموضوعية لأنها تركز على النص وفقط وتستبعد ما عدا ذلك، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن من زعم بأن الشعرية وليدة اللسانيات قد أوقع نفسه في مغالطة فادحة، فإذا قلنا إن الشعرية

كذلك حقا فهذا يعني أن الشعرية تعتمد إلى دراسة القضايا اللغوية فقط بحسب ما ركزت عليه اللسانيات، وتهمل بذلك العلامات غير اللغوية وهذا ما لم يحدث، خاصة وأنها وطدت العلاقة بالسميائيات، ومن ثم نجد جاكبسونيتدارك الأمر ويصرح بأنه "من الممكن للسانيات أن تكون مساعدة للشعرية"¹² وهذا ما يوضح الأمر أكثر.

ونخلص إلى أن الشعرية عند جاكبسون تأسست على أرضية ألسنية وخاصة تأثره الكبير بفرديناند دوسوسور (Ferdinand de sousoure) (1857م- 1913م) ومن ثم يمكننا الإجابة عن سؤال الذي طرحه جاكبسون: «ما يجعل من الأدب أدبا هو المادة الأدبية نفسها؛ أي اللغة لأن لها وظائف متعددة تستطيع من خلالها تقديم رؤية كاملة للعالم والمجتمع»⁽¹³⁾، وهذا ما يفسر اهتمامه الكبير باللغة التي هي أساس الإبداع الشعري.

2.3 جون كوهن: (John Cohen) (1919- 1994):

عمد كوهن إلى وضع علم الشعر من خلال الإسهام في بلورة مفهوم الشعرية فهذه الأخيرة بالنسبة له «علم اللغة موضوعها اللغة، الفرق الوحيد بينهما هو أن موضوع الشعرية ليس اللغة على وجه العموم بل شكل خاص من أشكالها»⁽¹⁴⁾؛ ما يؤكد اهتمامه الواضح باللغة التي تعد الجوهر والأساس ومكن السر وبخاصة في طريقة توظيفها ف«الشعر قوة ثانية للغة، وطاقة سحر وافتنان، وموضوع الشعرية هو الكشف عن أسرارها»⁽¹⁵⁾، ومما يلاحظ عن قوله أن الشعرية تقتصر على الشعر وحده، وهذا يفضي إلى قضية التفريق بين الشعر والنثر والبون الشاسع الذي حرص كوهن على تعميقه، إذ جعل «المحك الأساسي في الشعر الكامل عند كوهن هو الانتقال (...) من وظيفة المطابقة إلى وظيفة الإيحاء ومن وظيفة التوصيل إلى وظيفة التأثير والخلق (...) وهذا ما يطلق عليه بالانزياح الذي يتجسد في تجاوز قانون اللغة والعدول بها عن منطق المعقول»⁽¹⁶⁾، وبالنسبة له فإن لغة النثر لغة تقريرية واضحة عكس لغة الشعر المصنوعة المثالية،

ما يحيلنا إلى أهم خاصية امتازت بها دراسة جون كوهن الشعرية وهو الانزياح (العدول/ الانتهاك)، ويتجلى في خرق قانون اللغة، ما يمنح النص الشعري شعريته؛ وهذا يعني أن كوهن يقر بتنافر لغة النثر والشعر ويؤكد تضادهما، ولكننا نتساءل: ألا نجد أن النثر يستحيل - أحيانا - إلى نثر فني فيه من جمال الأسلوب والمحسنات البديعية والخصائص الجمالية؟، إلا أنه يختلف عن الشعر في الوزن والقافية، أضف إلى ذلك قصيدة النثر التي أثبتت شعريتها فحتى تودوروف نجده يؤكد أن الشعرية خاصة بالنثر أكثر من الشعر، ولو

اعتبرنا الشعر انزياحا عن نمط خاص من الخطاب، وهذا ما أكد عليه كوهن الذي قارن بين قصائد الرمزيين والنثر العلمي، وإذا كان هناك فرق بينهما فما هي الحجة التي بفضلها نعتبر أحدهما معيارا والآخر انحرافا له⁽¹⁷⁾، وذلك ما أثار تساؤلات العديد من النقاد.

3.3 تزفيتان تودوروف (Tzvetan Todorov) (1939-2017) :

من أبرز النقاد الذين ساهموا في التنظير للشعرية منذ الستينات، يرى أن «كلمة شعرية في هذا النص تعني بالأدب كله سواء كان منظوما أم لا بل قد تكاد تكون متعلقة على الخصوص بالأعمال النثرية»⁽¹⁸⁾؛ وهذا ما تفسره محاولات تودوروف لوضع نظرية للأدب ويتجلى ذلك من خلال تحديداته لمصطلح الشعرية التي لا تنحصر في الشعر فقط بل وحتى النثر، كما أن «الشاعرية مصطلح يستعمله (تودوروف)، كشبه مرادف لعلم نظرية الأدب والشاعرية درس يتكفل باكتشاف الملكة الفردية التي تضع فردية الحدث الأدبي أي الأدبية»⁽¹⁹⁾، فالشاعرية هي أسلوب فردي يتجلى في طريقة الصياغة واختيار التراكيب التي من شأنها إضفاء سمة الشعرية للنص الأدبي.

ونستنتج أن مفهوم الشعرية الغربية تبلور بفضل عمق ونضج أفكار النقاد الغربيين، إذ نلاحظ اهتمام كل ناقد بجانب معين عكس مرجعيته الفكرية، فنجد جاكبسون ركز على «الوظيفة الشعرية وعناصر التواصل وثنائية التأليف والاختيار»⁽²⁰⁾، أما جون كوهن انصب اهتمامه على خاصية الانزياح، هذا الأخير يسهم في خلق اللغة العليا التي تعد أساس الشعرية وكلا الرجلين ركزا على الشعر بخلاف تودوروف الذي عد الشعرية نظرية أدبية مرتبطة بالشعر والنثر.

4. الشعرية عند النقاد العرب القدماء:

إن الجدير بالتحليل في هذا المقام هو مفهوم الشعرية الذي لم يحدد له نظرية متكاملة ناضجة بشكل صريح وواضح، إلا أننا ورغم ذلك لا ننكر وجودها في التراث العربي النقدي بتسميات متعددة: كالصناعة، النظم، عمود الشعر، التخيل، كما لا يمكننا أن نهمل ونتغاضى عن جهود النقاد القدماء، التي كانت كنبراس الذي أنار الطريق لانطلاق النقاد الحديثين في دراساتهم النظرية والتطبيقية⁽²¹⁾، كما اختلفت اهتمامات النقاد القدماء وتركيزهم على جوانب معينة كل حسب مرجعيته، بالإضافة إلى هذا نجد أن «ملامسة التراث العربي للشعرية لم يتجاوز الوصف البسيط إلى التوصيف التجريدي المعمق اللازم بدلالات (المصدر الصناعي)»⁽²²⁾؛ ما يفسر أن الشعرية كمصطلح لم يبرز في

دراسات النقاد القدماء، إلا أن بعض الدراسات اقترب من مفهوم الشعرية العربية الحديثة، بل حتى أن بعض النقاد تقاطعت أفكارهم مع النقاد الغربيين، ومن أبرز هؤلاء النقاد العرب القدماء نجد:

1.4 عبد القاهر الجرجاني (ت 271 هـ) :

يعد من أبرز علماء البلاغة وأسمى ما تقدم به هو نظرية النظم، والذي يؤكد أن سحر الكلام يتجلى في حسن النظم، وهذا الأخير أقرب بالمصطلحات إلى الشعرية، إذ يقول في هذا الصدد: «اعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو»⁽²³⁾، وهذا يؤكد اهتمام الجرجاني بعلم "النحو" وقوانينه وأصوله ومناهجه لعدم الوقوع في اللحن، الذي يشين اللفظ ويفسد المعنى.

ومن اللافت للنظر أن هناك نقاط تقاطع بين الجرجاني وجاكبسون خاصة في النحو واللفظ والمعنى وحتى الانزياح «فقد قسم جاكبسون الوظائف إلى ست وظائف ومن بينها النحو الذي يعد أحد مستويات اللغة إذ هو العلاقة التركيبية بين الألفاظ، ولا جمال لنص إلا إذا رصت أفكاره وجمعت ألفاظه وكانت بينها علاقة تراعي معاني النحو بحسب الجرجاني، وإذا أراد الناظم أن يصوغ أفكاره لابد من استحضار عمليتي الاختيار والتأليف وهي الثنائية التي نادى بها دوسوسور في ملتقيات وبحوثه (...) وتلعب هذه الثنائية دورا هاما في اللغة الشعرية التي تختلف عن اللغة المعيارية»⁽²⁴⁾، وهذه الأخيرة تلتزم بالبرصوخ لقواعد وقوانين معينة عكس اللغة الشعرية التي تعد خرقا للمعقول، ناهيك عن خاصية الانزياح التي صرح بها الجرجاني في قوله «تتخلّى فيه المعاني الثواني التي يوماً إلها بتلك المعاني الأولى، ومدار الأول في هذا المستوى على (العدول) الذي ينقل الصياغة من المؤلف إلى غير المؤلف (الكناية والاستعارة والتمثيل) ويختصر عبد القاهر المستويين في مقولة محددة هي (المعنى، ومعنى المعنى)»⁽²⁵⁾، وهذا ما يحلنا إلى نقطة أخرى ركز عليها الجرجاني وهي ظاهرة العدول والذي أخذ عدة تسميات في العصر الحديث (الانزياح، المجاوزة، الانحراف، التغريب، الانتهاك...)، وهو الخروج عن نطاق القوالب الجاهزة إلى تلك التي تحدث خيبة أمل للمتلقّي وتكسر أفق توقعاته، وهي نفس الخاصية التي ركز عليها جون كوهن في دراسته لشروط تجلي الشعرية في النصوص الأدبية.

كما اهتم الجرجاني بالصورة اهتماما كبيرا؛ إذ «تكاد تكون الصورة – بمعناها البلاغي- مساوية (الشعرية) عند عبد القاهر، بل هي عنده علامة الشاعرية أيضا»⁽²⁶⁾،

وهي بالنسبة له كنز من كنوز البلاغة على حد قوله، يعرف بها الشاعر المبدع في خلق صور تكون قريبة للأفهام مثيرة للدهشة والإعجاب، ولما كان أعذب الشعر أكذبه اعتمد الشعراء على الصور البيانية اللامألوفة لتحريك خيال القارئ لتنبجس لذة النص على حد تعبير رولان بارت.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن الجرجاني لم يعر الظواهر الخارجية للقصيدة اهتماما كبيرا «فالوزن ليس هو الفصاحة والبلاغة في شيء، إذ لو كان له دخل فيهما، لكان يجب في قصيدتين اتفقتا في الوزن أن تتفق في الفصاحة والبلاغة (...) فليس بالوزن ما كان الكلام كلاما، ولا به كان كلاما خيرا من كلام»⁽²⁷⁾، ومن ثم يبدو لنا أن الجرجاني لم يأبه للوزن ولا للقافية بل لم يستحضرهما كأساس للشعر الجيد بل ركز على اللغة.

كما أنه لم يتعامل مع مصطلح " الشعرية " على صيغة النسب أو المصدرية، بل تعامل معها بمبدلولة؛ إذ النظم ليس إلا حركة واعية داخل الصياغة الأدبية، بالاعتماد على خطين؛ حيث يسقط خط المعجم عموديا على خط النحو الأفقي ويكون من وراء ذلك ناتج دلالي ينتهي إلى الأدبية في عمومها⁽²⁸⁾؛ وهذه العملية تذكرنا بعملية الاختيار والتأليف عند دي سوسير وهذا ما يحيلنا إلى نقاط التقاطع وأوجه التشابه اللغوية بين الجرجاني وجاكوبسون خاصة في شعرية النحو واللفظ والمعنى ما أفضى إلى بعث نظرية: "معنى المعنى" التي أسسها هو والتي كانت من أهم النظريات في البلاغة العربية، بالإضافة إلى أبعاد التداولية التي تجلت في العصر الحديث أكثر نضجا وعمقا بفضل ما جاء به.

2.4. حازم القرطاجني (ت 684 هـ) :

وقد كان له الفضل الكبير في إرساء صرح البلاغة العربية «إذ نجد الدارسين العرب المحدثين يصرون على تثبيت ريادة القرطاجني في نظريات التلقي واللغة الشعرية قبل جاكوبسون ورواد البنيوية واللسانيات الحديثة إذ يؤكد كل من عبد الله الغدامي وحسن ناظم وآخرون أن القرطاجني ألمح إلى عناصر نظرية الاتصال قبل جاكوبسون بسبع مئة عام بتصنيفه للأقاويل الشعرية كالآتي:

1- ما يرجع إلى القول نفسه = الرسالة.

2- ما يرجع إلى القائل = المرسل.

3- ما يرجع إلى المقول فيه = السياق.

4- ما يرجع إلى المقول له = المرسل إليه»⁽²⁹⁾

فقد «نظر إلى الشعرية على أنها مجموعة من القوانين والقواعد التي تضبط عملية الصناعة الشعرية وتكسيها خاصيتها وسماتها المحددة، وكل عمل لغوي لا يخضع إلى تلك القوانين، إنما هو كلام ليس فيه من الشعر إلا الوزن والقافية»⁽³⁰⁾، والمتمعن في قوله يتراءى له مفهوم الشعرية على أنها مجموعة من القوانين والقواعد التي تخلق الشعرية؛ حيث تتقاطع مع مفهوم النقاد الحدائين وبخاصة في تركيزهم على الجانب اللغوي بعيدا عن الوزن والقافية، ومن ثم يتضح لنا جليا أن القرطاجني على دراية كبيرة بالعناصر الشعرية الأساسية والتي أهمها التخيل، هذا الأخير في أبسط تحديداته عند حازم القرطاجني هو: «فعالية نفسية فنية تمس اللفظ والمعنى والأسلوب والنظام بشكل عام؛ أي أنه نمط من التصوير الفني له القدرة على تحريك المتلقي»⁽³¹⁾؛ ما يعني أن الهدف الأساسي للتخيل هو بث ذلك الانفعال للمتلقي ومدى تأثيره بالصورة التي يركز عليها الشاعر، والجرجاني كذلك ركز على الصورة لصناعة الشعر وحتى النقد العربي الحديث ركز على الصور البيانية ولكن الفرق بينهما كان في جموح الصورة الشعرية الحديثة نحو اللامألوف فتجلت أنسنة الطبيعة والصور المشهدية.

وعليه نستنتج أن «الشعرية بمفهومها القرطاجني لا تكمن في القول الشعري فحسب وإنما تتجاوزه إلى كثير من الأعمال الأدبية، ولكن بنسب متفاوتة تبلغ أقصى درجاتها في اللغة الشعرية، وأدناها في لغة الخطاب والنثر (...)، وهذا ما قاله "جون كوهن" - أحد رواد الأسلوبية- مؤخرا أن الشعرية متوفرة حتى في أدنى مستويات الكلام النثري»⁽³²⁾؛ وعلاوة على ذلك نجد أن كلام القرطاجني قد ورد أيضا عند تودوروف الذي يرى أن الشعرية توجد في الشعر والنثر على السواء، وهذا مفاده أن مفهوم الشعرية بحسب القرطاجني لا تنحصر في الشعر فقط بل وحتى النثر، وهذا ما يؤكد أن «الشعرية تعني علم موضوعه الشعر، وتعني الأدبية، أما الأدبية فتعني علم موضوعه الأدب والفن، وفي مقدمتها: الشعر، وكلاهما يعني: علم التأليف الأدبي، أو علم النسيج الأدبي، بلغة الموروث النقدي»⁽³³⁾، ما يبين أن الشعرية رغم أنها لم ترد كمصطلح واضح إلا أن بعض المفاهيم التي قدمها النقاد القدماء تتقاطع في عدة نقاط مع مفهوم الشعرية الغربية والعربية الحديثة والمعاصرة.

5. الشعرية في النقد العربي الحديث والمعاصر:

لعلنا لا نجافي الصواب إذا قلنا إن صدمة الحداثة على حد تعبير أدونيس خلقت الثورة وكانت بمثابة النهضة وقد «عرفت نهاية الستينات وبداية السبعينيات مرحلة جديدة في كتابتنا الشعرية، حيث بدأت الحداثة تدخل إلى الواقع العربي بحركات كبيرة (...) لقد انطلقت القصيدة ضد ثبات الشكل وانفلتت بحرية كاملة في لا نهائية الخلق الفني»⁽³⁴⁾؛ أدى إلى زعزعة الأنظمة والقواعد السائدة المألوفة منذ أمد بعيد وهذا هو بيت القصيد، إذ قضت هذه الرؤية الثائرة على كل ما هو معتاد، ما أفضى إلى تحول القصيدة العربية إلى نص مفتوح لا تحده حدود، تتداخل فيه الأجناس الأدبية أساسه التجريب، وبما أن الشعر إبداع فإنه من المؤكد أن يحلق في فضاء لا محدود دون قيد وإلا هوى في دوامة التكرار.

والملاحظ أن النقاد العرب الحداثيين والمعاصرين قد اختلفوا في استعمال مصطلح الشعرية، ونحا كل ناقد منحى حسب زاوية رؤيته والجدول التالي يبين اختلاف المصطلحات حسب مستخدميها حسب ما أمكننا ذلك «Poétique»:

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع
الشعرية	1- حسن ناظم	- مفاهيم الشعرية، ص: 17
	2- عثمانى الميلود	- شعرية تودروف، ص: 69.
	3- فاضل ثامر	- اللغة الثانية، ص: 101.
	4- أدونيس	- الشعرية العربية.
	5- كمال أبو ديب	- في الشعرية
	6- صلاح فضل	- أساليب الشعرية المعاصرة.
	7- محمد عبد المطلب	- قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، ص: 85.
	8- شربل داغر	- الشعرية العربية الحديثة.
	9- سامح الرواشدة	- فضاءات الشعرية.
	10- عبد الله إبراهيم	- المتخيل السردى، ص: 104-148
	11- عبد الله حمادي	- الشعرية العربية بين الإتياع والابتداع، ص: 07.
	12- رشيد يحيى	- الشعرية العربية - بين الأنواع والأغراض.
الشاعرية	1- سعيد علوش	- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص: 74.
	2- عبد الله الغدامي	- الخطيئة والتكفير، ص: 19.
	3- جوزيف ميشال شريم	- دليل الدراسات الأسلوبية، ص: 159.

4- نهاد التكرلي	- اتجاهات النقد الأدبي الفرنسي المعاصر، ص: 73.
الشعرانية	1-عبد الملك مرتاض - في نظرية الرواية، ص: 312 + مجلة المنهل السعودية، ص: 60، م 56، عدد 517، يوليو 1994، ص: 121.

وقد عمدنا إلى تحديد المقابل العربي لمصطلح « Poétique » انطلاقاً من نسبة استعمال تلك المصطلحات عند النقاد وتداولها بكثرة في الساحة النقدية⁽³⁵⁾.

وعليه نستنتج أن مصطلح الشعرية أفضى إلى انبثاق: «الشاعرية، الشعرية، الشعرانية، الشعري، الشاعري، فن الشعر، القول الشعري، علم الشعر، الدراسة اللغوية للشعر، أدبية الشعر، نظرية الشعر، الانشائية، علم الأدب، علم الظاهرة الأدبية، التأليف، أصول التأليف، نظرية الأدب، الإبداع، الفن الإبداعي، الأدبية»⁽³⁶⁾، كما نلاحظ أن الشعرية من أبرز المصطلحات تداولها واستعمالها. ويرى عز الدين المناصرة أن: «الشعرية علم موضوعه الشعر (...) أما الشاعرية، فهي الدرجات الجمالية الفرعية التي تلمسها عند القراءة لنص ما في لغة ما، والتي تنتقل من الحالة الفرعية لاحقاً، لتتحول إلى مطلقات جمالية»⁽³⁷⁾، وقد فضل بعضهم استعمال مصطلح الشاعرية كعبد الله الغدامي مثلاً وسعيد علوش، ونحن بدورنا نتساءل: هل يمكننا إلغاء شاعرية الشاعر فقط لأن قصيدته لم تحقق أعلى درجات الشعرية؟ أضف لذلك «لم هذا الإصرار على استقاء المصطلح من كلمة "شعر" (...) لماذا لا تكون الأدبية أو الجمالية أو سواهما مما لن يعجز ثراء ودقة اللغة الاصطلاحية أن تجود به؟»⁽³⁸⁾، فإذا كانت الجمالية - في كثير من الأحيان - تنبجس من قواعد وقوانين يصعب الإمساك بها، فإن الأدبية تبدو أنسب مصطلح للاستعمال؛ ذلك أنها تهتم بالأدب الخالص سواء كان شعراً أم نثراً وبذلك تنتهي فوضى المصطلحات ودوامة المفاهيم.

1.5 "أدونيس":

الذي يصرح بأن الحقيقة الشعرية: «هي حقيقة لا نهائية، حقيقة تمتلك مناعة كبيرة ويتجلى ذلك في تمتعها وهروبها إلى الأمام وهذا ما يفسر لا محدودية الكون الشعري ولا نهائية دلالاته، ثم إن الحقيقة الشعرية هي حقيقة غامضة؛ لأنها مشحونة بفيض معرفي وجمالي ونفسي وهي قائمة على منطق الدهشة أو الفجائية لما تطرحه من رؤيا غير أليفة وأحلام واعدة»⁽³⁹⁾، فهي تصبو للارتقاء إلى عوالم الشعر الممتدة، وهذا يوضح تفنيده

لفكرة تقديس الشعر التقليدي الذي عد كنموذج للشعر الجيد، وبالنسبة له لابد للشعر أن يسمو في فضاء الخلق والابداع والكشف عن عوالم لا متناهية، ما يضمن للشعر الاستمرار «فالتجديد في منظور أدونيس لا يتم بالعودة إلى التقليد أو بالتلاؤم مع أشكاله الشعرية: التقليد ثبات والحياة حركة، فمنبق في التقليد يبق خارج الحياة، والأمانة لأشكاله وأساليبه الشعرية نفي للشعر»⁽⁴⁰⁾ ولكننا نتساءل: هل كانت رغبة أدونيس في التجديد والارتقاء إلى عوالم الشعرية اللامتناهية قائمة على منح البديل أم أنه مجرد رغبة في الهدم فقط؟، أضف إلى ذلك أن جل قصائده تتسم بالغموض الذي يؤدي إلى انغلاق النص أو انفتاحه بحسب ذخيرة القارئ وثقافته ما يعني أن الشعرية التي ينادي بها قد تتضاءل قيمتها بحسب قراءة القارئ لذلك فإن الشعرية التي ينادي بها تظل مرتبطة بالقارئ أكثر.

2.5. صلاح فضل:

يصرح صلاح فضل بأن «عدم التوازن في معرفة أبعاد النص اللغوية وغير اللغوية، الأمر الذي يعد من مظاهر أزمة الشعرية المعاصرة»⁽⁴¹⁾؛ وهذا ما يبين تجاوز البحث الألسني للمادة اللغوية على غيرها من معارف التي تسهم في بناء النص والتي لها دور بارز في خلق الشعرية، ويرى أن

«الوقائع الشعرية توجد في قلب البنية اللغوية»⁽⁴²⁾، وهذا يبرر تركيزه على اللغة ولكن ماذا عن العلامات غير اللغوية؟ أليس لها قيمة ودور في بنية النص وتشكل دلالاته؟، كما يقر بأنه «من الملائم للنقاد الاعتراف بأن هناك وضعاً خاصاً مقلقاً لهم، يتمثل في عدم التوازن في معرفة أبعاد النص اللغوية وغير اللغوية، الأمر الذي يعد من مظاهر أزمة الشعرية المعاصرة، فالبحث الألسني المحدث، قد أدرك درجة عالية من التقدم في التعرف العلمي على الأبنية المادية اللغوية للنص الأدبي، في مقابل تواضع معرفة واختيار بقية الأبعاد التصويرية والتخييلية والجمالية المكونة لهذا النص، وهذا الأبعاد التي تعتبر حاسمة في تحديد خواصه الشعرية»⁽⁴³⁾، وهذا ما يؤكد لنا علاقة الشعرية بمختلف العلوم التي تساهم في إبراز تلك العناصر أو العلامات غير اللغوية كالسيمياء مثلاً، أضف إلى ذلك لو افترضنا أن الشعرية تتجلى من خلال التعرف على مختلف القواعد اللغوية التي تضفي عليها صفة الشعرية أليس هذا تحديد للشعرية وضرب لأهم خصائصها المعاصرة ألا وهي اللامحدودية واللانهائية؟.

6. خاتمة: ونستنتج مما سبق أن هناك نقاط تقاطع بين الشعرية العربية عند النقاد العرب القدماء والنقاد الحداثيين والمعاصرين في اهتمامهم بما وراء اللغة (اللغة الواصفة) أو كما يقال اللغة الضوئية التي تتجرد من مدلولاتها الرثة المألوفة لتضج بمدلولات مبتكرة خلاقة أو كما يعرفها أدونيس بتفجير اللغة، وكذلك في التركيز على الآخر (المتلقي) في خلق الشعرية؛ ذلك أن جمال النص وشعريته يمكن أن يحددها القارئ من خلال ذخيرته الثقافية ومرجعياته الفكرية فيمكن أن يفتح النص على دلالات لامتناهية وربما يغلق على قراءة واحدة، كما أن النقاد القدماء لم يصرحوا بالشعرية كمصطلح، بعكس النقاد العرب الحداثيين والمعاصرين، بالإضافة إلى أن النقاد القدماء في تحديداتهم لعمود الشعر وصناعته كانت هناك قواعد وقيود بعكس الشعرية الحديثة التي تجنح للتححرر والتمرد.

- الشعرية الغربية تكاد تكون المرجعية الأساسية للشعرية العربية الحداثية حتى وإن كانت في بعض الأحيان تلتقي في الأمور الظاهرة وتختلف في المضمون.

- يختلف مفهوم الشعرية العربية بين النقاد العرب من ناقد إلى آخر كل حسب منظوره ومرجعياته، وهذه الأخيرة كثيرا ما تكون مرجعية غربية، ومن ثم نجد "رشيد يحيى" يؤكد أن الشعرية الغربية هي شعرية دقيقة وربما هذا ما يعكس تركيز الغرب على الأمور العميقة والجوهرية، في حين يقف النقاد العرب - أحيانا - على الظاهر وهذا ما يؤكد تجاوز الشعرية الغربية للشعرية العربية بمراحل.

- لم تتضح المعالم الأساسية للشعرية بصفة عامة ولم تستطيع أن تجيب عن بعض الأسئلة العالقة في الأذهان لحد الآن كما صرح جبرار جينيت على أنها علم عجوز وغير يقيني؛ وهذا ما يفسر اختلاف العديد على ضبط موضوع الشعرية، ورغم ذلك فإننا لا ننفي المجهودات التي تسعى لسبر أغوارها.

- الشعرية أعمق وأوسع من أن تضبطها قاعدة نهائية، وهذا ما يضمن استمرار الإبداع والبحث عن كل ما يصبو بالقصيدة نحو الجمال والكشف عن مكونات وعناصر شعرية جديدة غير مألوفة وغامضة في الآن نفسه.

- الشعرية عند النقاد العرب الحداثيين تتمحور مرجعياتها وأساسياتها من الفكر الغربي، وذلك نتيجة لصدمة الحداثة، التي تفوت علينا تمحيص الأفكار وأخذ ما يتناسب وبيئتنا وتراتنا النقدي.

أما الاقتراحات الخاصة بالموضوع فنحن نقترح الانطلاق من التراث النقدي القديم للنش عن المميزات الأساسية للشعرية العربية المعاصرة؛ ذلك لأن أغلب مقولات النقد الغربي المعاصر عن الشعرية قد وردت سابقا في النقد العربي القديم.

كما أنه وجب تعاضد المجهودات وتآزر الآراء لتجنب فوضى المصطلحات التي شهدتها الوسط الأدبي بسبب القطيعة بين النقاد وكذا المجهودات الفردية التي لا تحتكم إلى الرقابة الأدبية ولا إلى نظرة موضوعية علمية رصينة بعيدا عن الذاتية وهذا ماتجلى في النقد العربي الحديث والمعاصر.

وجب التركيز على ترجمة المؤلف فهناك من النقاد من تخونه الترجمة؛ ذلك أن الترجمة عن اللغة الأم أو بالأحرى اللغة الأصلية للنص تختلف كثيرا عن اللغة الثانية، فيضي إلى تعدد المصطلحات وحتى المفاهيم.

مراجع البحث وإحالاته:

- 1- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 1429هـ - 2008م، ص 271.
- 2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 3- ينظر: أوزوالديكرو، جان ماري شايفر: القاموس الموسوعي لعلوم اللسان، تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، ص 181.
- 4- شربل داغر، الشعرية العربية الحديثة (تحليل نصي)، دار توبقال، مكتبة الأدب المغربي، المغرب، ط1، 1988م، ص 14، نقلا عن: a.j.Greimas: ESS ais de Sémiotique poétique (collectif, sous sa direction). Larousse. Paris. 1972. P. 11-12
- 5- ينظر: حسن ناظم، مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1994، ص: 72.
- 6- يوسف وغليسي، الشعرية والسرديات، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، ط1، أكتوبر 2006، ص: 14. نقلا عن: Jacqueline P icoche Dictionnaire E. Tymoquoque Du Français Dictionnaire le.Robert . Paris 1994. P442
- 7- نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية (أدبيات)، دار نوبال، مصر، ط1، 2003 م، ص 378
- 8- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 279 .
- 9- حسن ناظم، مفاهيم الشعرية دراسة في الأصول و المنهج والمفاهيم، ص: 11.
- 10- رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، تر: محمد الولي مبارك حنون، دار توبقال، الدار البيضاء- المغرب، ط1، 1988، ص 90.

- 11- يوسف بغداد، الشعرية والنقد الأدبي عند العرب مدخل نظري ودراسة تطبيقية، إشراف: فرعون بخالد، دكتوراه في الادب العربي، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي لباس، سيدي بلعباس-الجزائر، 2017-2018م، ص 48.
- 12- رومان جاكسون، قضايا الشعرية، ص 77.
- 13- محمد جاسم جبارة، مسائل الشعرية في النقد العربي (دراسة في نقد النقد)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 2013، ص 30.
- 14- جون كوهن، النظرية الشعرية (بناء لغة الشعر، اللغة العليا)، تر: أحمد درويش، دار غريب، القاهرة، مصر، ط1، دت، ج1، ج2، ص 64.
- 15- المرجع السابق، ص 259.
- 16- أحمد محمد المعتوق، اللغة العليا بين المنظور المعجمي ومنظور النحو العربي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 12، 2003-2004، ص 239.
- 17- ينظر، يوسف إسكندر: اتجاهات الشعرية الحديثة (الأصول والمقالات)، دار الكتب العلمية، ط2، لبنان، 2008، ص ص: 133-134.
- 18- تزفيتان تودوروف، الشعرية، تر: شكري المبخوت ورجاء بن سلام، دار توبقال، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 1987، سلسلة المعرفة الأدبية، ص 23.
- 19- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت-الدار البيضاء، ط1، 1405هـ، ص 127.
- 20- بشير تاويريت، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية دراسة في الاصول و المفاهيم، عالم الكتب الحديث، إربد - شارع الجامعة ط1، 1431هـ/2010م، ص 3.
- 21- المرجع السابق، ص 267.
- 22- يوسف وغيلسي، الشعرية والسرديات، ص 58.
- 23- عبد القاهر الجرجاني أبو بكر بن عبد الرحمان، دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق: أبو فهد محمود محمد شاكر، د. م، ط1، دت، ص 81.
- 24- أحمد عامر، اللغة الشعرية بين عبد القاهر الجرجاني ورومان جاكسون- دراسة مقارنة- إشراف: بلحاج كاملي، دكتوراه في الادب العربي، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي لباس، سيدي بلعباس-الجزائر، 2016-2017م، ص 144.
- 25- محمد عبد المطلب، قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، الشركة المصرية العالمية، بيروت-لبنان، ط1، 1995م، ص 109.
- 26- المرجع السابق، ص 122.
- 27- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 474.
- 28- ينظر، محمد عبد المطلب: قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، ص ص 90-91.
- 29- محمد جاسم جبارة، مسائل الشعرية في النقد العربي (دراسة في نقد النقد)، ص ص: 104-105.
- 30- محمد صلاح أبو حميدة، قضايا الشعرية عند حازم القرطاجني، جانفي 2002، ص 06.

- 31- خليفة محمد، فاعلية التخيل عند حازم القرطاجني في كتابه (متهاج البلغاء وسراج الأدباء): دراسة نقدية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دار المنظومة، ع: 9، شوال 2008م، ص 294.
 - 32- المرجع السابق، ص 08.
 - 33- عز الدين المناصرة، علم الشعرية قراءة مونتاجية في أدبية الآداب، دار مجدلاوي، عمان، ط 1، 1428هـ- 2007م، ص 131.
 - 34- أمجد ريان، صلاح فضل والشعرية العربية، دار قباء، القاهرة- مصر، ط 1، 2000م، ص 99.
 - 35- ينظر، يوسف وغليسي: الشعرية والسرديات، ص 37.
 - 36- ينظر، المرجع السابق: ص 36.
 - 37- عز الدين المناصرة، علم الشعرية قراءة مونتاجية في أدبية الأدب، د. ط، د.ت، ص 25.
 - 38- يوسف وغليسي، الشعرية والسرديات، ص 138.
 - 39- بشير تاويريت، آليات الشعرية الحدائية عند أدونيس (دراسة في المنطلقات والأصول والمفاهيم)، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط 1، 2009م، ص 211.
 - 40- بشير تاويريت، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية (دراسة في الأصول والمفاهيم)، ص: 411.
 - 41- المرجع نفسه: ص 20.
 - 42- صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، ط 1، بيروت، 1998، ص: 240.
 - 43- صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، دار الآداب، ط 1، بيروت، 1995، ص: 20.
- قائمة مراجع البحث:
- الكتب العربية:
- 1/- أمجد ريان، صلاح فضل والشعرية العربية، دار قباء، القاهرة- مصر، ط 1، 2000م.
 - 2/- بشير تاويريت، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية (دراسة في الأصول والمفاهيم)، عالم الكتب الحديث، ط 1، إربد- الأردن، 1431هـ، 2010.
 - 3- آليات الشعرية الحدائية عند أدونيس (دراسة في المنطلقات والأصول والمفاهيم)، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط 1، 2009.
 - 3/- حسن ناظم، مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، ط 1، 1994.
 - 4/- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت- الدار البيضاء، ط 1، 1405هـ.
 - 5/- شربل داغر، الشعرية العربية الحديثة (تحليل نصي)، دار توبقال، مكتبة الأدب المغربي، المغرب، ط 1، 1988م.
 - 6/- عبد القاهر الجرجاني أبو بكر بن عبد الرحمن، دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق: أبو فهد محمود محمد شاكر، د. م، ط 1، د.ت.
 - 7/- عز الدين المناصرة، علم الشعرية قراءة مونتاجية في أدبية الآداب، دار مجدلاوي، عمان، ط 1، 1428هـ- 2007م.

- 8/- صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، دار الآداب، ط1، بيروت، 1995.
- 9/- علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، ط1، بيروت، 1998
- 10/- محمد جاسم جبارة، مسائل الشعرية في النقد العربي (دراسة في نقد النقد)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 1431-2010م
- 11/- محمد صلاح أبو حميدة، قضايا الشعرية عند حازم القرطاجني، جانفي 2002
- 12/- محمد عبد المطلب، قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، الشركة المصرية العالمية، بيروت- لبنان، ط1، 1995م.
- 13/- نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية (أدبيات)، دار نوبال، مصر، ط1، 2003 م
- 14/- يوسف إسكندر، اتجاهات الشعرية الحديثة (الأصول والمقالات)، دار الكتب العلمية، ط2، لبنان.
- 15/- يوسف وغليسي، الشعرية والسرديات، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، ط1، أكتوبر 2006
- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 1429هـ- 2008م

- الكتب المترجمة:

- 1/- أوزوالديكرو، جان ماري شايفر: القاموس الموسوعي لعلوم اللسان، تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي
- 2/- تزفيتان تودوروف، قضايا الشعرية، تر: شكري المبخوت ورجاء بن سلام، دار توبقال، الدار البيضاء-05-المغرب، ط1، 1987، سلسلة المعرفة الأدبية
- 3/- جون كوهن، النظرية الشعرية (بناء لغة الشعر، اللغة العليا)، تر: أحمد درويش، دار غريب، القاهرة، مصر، ط1، دت، ج1، ج2
- 4/- رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، تر: محمد الولي مبارك حنون، دار توبقال، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 1988.

- المقالات:

- 1/- أحمد محمد المعتوق، اللغة العليا بين المنظور المعجمي ومنظور النحو العربي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 12، الآداب والعلوم الإنسانية، 2003-2004
- 2/- خليفة محمد، فاعلية التخيل عند حازم القرطاجني في كتابه (مهاج البلغاء وسراج الأدباء): دراسة نقدية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع: 9، دار المنظومة، شوال 2008م.

- المذكرات والأطاريح:

- 1/- أحمد عامر، اللغة الشعرية بين عبد القاهر الجرجاني ورومان جاكبسون- دراسة مقارنة- كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس -الجزائر، 2016-2017م.
- 2/- يوسف بغداد، الشعرية والنقد الأدبي عند العرب مدخل نظري ودراسة تطبيقية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس -الجزائر، 2017-2018م